الصباح AL-SABAH

جنان بهزاد : 10 محاور اعتمادا على حلقات تلفزيونية من مواسم الجمعية السبعة لرصد الحياة الفطرية

جمعية البيئة تختتم موسمها العاشر لبرنامج «المدارس الخضراء» باستبيان بيئي إلكتروني

ذكرت الجمعية الكويتية لحماية البيئة أنه وفي أثناء جائحة كورونا والإغلاق المستمر للمدارس منذ فبراير 2020 يعمل برنامجها التوعوي البيئي «المدارس الخضراء» متوازيا مع الخطط الاستراتيجية للبرنامج مع التكيف في العمل الالكتروني لتلبية حاجة الطالب والمعلم في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لتطورات العلوم البيئية ونهل قيم وسلوك بيئية خاصة في وقت أصبح فيه الحديث عن أمن وسلامة صحة الانسان والبيئة من أولويات كل مواطن».

وأعلنت الجمعية «في ختام موسم التدريب العاشر لبرنامج المدارس الخضراء والذي كان هذا العام استثنائياً بسبب جائحة كورونا والتي جعلت من جميع طلبة المدارس والجامعات في العالم متعلمين من المنازل فعلى الرغم من مرور أكثر من عام على انتشار جائحة كوفيد 19 لا يزال ما يقرب من نصف طلاب العالم يتأثرون بإغلاق المدارس جزئيًا أو كليًا، وسينخفض أكثر من 100 مليون طفل إضافي عن الحد الأدنى لمستوى الكفاءة في القراءة نتيجة للأزمة الصحية حسب التقديرات المبدئية لمنظمة اليونيسكو، ويُعد إعطاء الأولوية لاستعادة التعليم أمرًا بالغ الأهمية لتجنب حدوث كارثة على مستوى الأجيال».

وقالت أمين عام الجمعية جنان بهزاد «استكمالا لدورنا في التوعية والتعليم، تم نشر برنامج «المدارس الخضراء» في نسخته الالكترونية للعام الثاني على التوالي، والذي يقيس من خلاله وعي الطالب المتعلم والمعلم في قضايا البيئة المحلية من واقع مناهج الجمعية الكويتية لحماية البيئة التعليمية المصورة بشكل بسيط ولافت للمتلقي مما يجعل المادة العلمية سهلة الوصول لكل الفئات العمرية»، مضيفة: «كانت الفئة المستهدفة من الطلبة هي الفئة الأكبر من المشاركين في البرنامج الالكتروني والتي فاقت فيها المشاركة من الطلبة ما يقارب 70% من الفئة المستهدفة، في حين اعتبرت بقية المشاركات من الفئات العمرية لغير الدارسين في مراحل الدراسية المختلفة والمرحلة الجامعية هي من باب التوعية».

وأعلنت بهزاد نتائج الاستبيان الذي اختتمت به الجمعية موسمها العاشر لبرنامج المدارس الخضراء، وقالت: «ضم البرنامج 10 محاور موزعة على الثقافة العامة ومعلومات من البيئة المحلية، واجتاز المشاركون الاختبارات بنسب متفاوتة، وأكثر الاسئلة التي نالت الإهمال من المشاركين هي عن مادة التغيرات المناخية ويليه السؤال عن المسمى المحلي لحيوان (الشيت) الذي يعيش في منطقة المد والجزر»، مشيرة: «في السؤال الأول الذي تم طرحه على المشاركين كان عن سمكة المزلقانة في البيئة البحرية الكويتية (والسؤال عن بيئة حياة هذه السمكة) وكانت الاجابة الصحيحة تساوي 60% وهي سمكة قاعية، وتم عرض حلقة من البرنامج البيئي التوعوي «كل يوم سمكة» للمشاركين للتعرف على صفات السمكة الأخرى كنوعها وتغذيتها وموفورلوجية جسم السمكة وتأثيره على تكيفها مع البيئة القاعية».

وأضافت: «السؤال الثاني أيضا عن البيئة البحرية ومن اللهجة الكويتية ونال هذا السؤال «ثاني سؤال مهمل» وتم تجاوزه لعدم معرفة الاجابة والمعروف باسم الشيت هو قنفذ البحر مألوف الشكل ومميز بلونه الأسود وأشواكه وهناك أنواع عديدة منه، ويعيش في منطقة المد والجزر ويترك صدفته الكروية الشائكة عندما يموت ونراها أحيانا على الشاطئ عندما تحملها الأمواج أو نرى بقايا أشواكه السواء بين حبيبات الرمال بعد أن تتكسر لأجزاء صغيرة، أما السؤال الذي تم تركه أكثر من 188 مرة هو عن الظواهر الناتجة عن التغيرات المناخية وهي (زيادة درجات الحرارة – الغبار – زيادة منسوب مياه البحار – الحرائق)، تم اختيارها بشكل صحيح 191 مرة بنسبة 43 في المئة فقط»، مؤكدة أن «اهتمام الجمعية الكويتية لحماية البيئة في التوعية بالاثار الناتجة عن تغير المناخ عبر برامج وأنشطة الجمعية المختلفة مستمرة تحت حملة محو أمية تغير المناخ، وتأمل أن يكون لها نصيب في التعليم في المراحل التعليمية المختلفة لأنها تعتبر قضية العالم في السنوات القادمة».

وذكرت أمين عام جمعية البيئة أنه وفي السؤال عن الطيور التي تعيش في البيئة الكويتية ترك للمشارك الاختيار بين مجموعة من الطيور التي تعيش في البيئة الكويتية وكان الاختيار الغالب 55% للإجابة الصحيحة وهي (القمري، ملهي الرعيان، الصعوة، الأشول)، مضيفة: «في سؤال بسيط كان هو صح أم خطأ يوجد في الكويت وديان، انتصف المشاركون بنسب متقاربة بين الصح والخطأ 52% أجاب بالإيجاب والبقية بالنفي، والإجابة الصحيحة هي بالتأكيد يوجد وديان في الكويت وهي متعددة ومنها المعروف ومنها الذي لم ينل شهرة كافية على المستوى المحلي، ومن الوديان الشهيرة هو وادي الباطن الذي تم عرضه في البرنامج التعليمي عن طريق فيديو تعريفي مصور من برنامج «كل يوم كشتة» في منطقة المثلث الجنوبي بدولة الكويت، حيث تلتقي حدود المملكة العربية السعودية وجمهورية العراق ودولة الكويت يظهر المجرى الرئيسي لوادي الباطن، الذى كان نهرا جاريا في العصور المطيرة، وبعد ان تغيرت الظروف المناخية وساد الجفاف اصبح وادى جاف يسيل مرة كل عدة سنوات».

جنان بهزاد

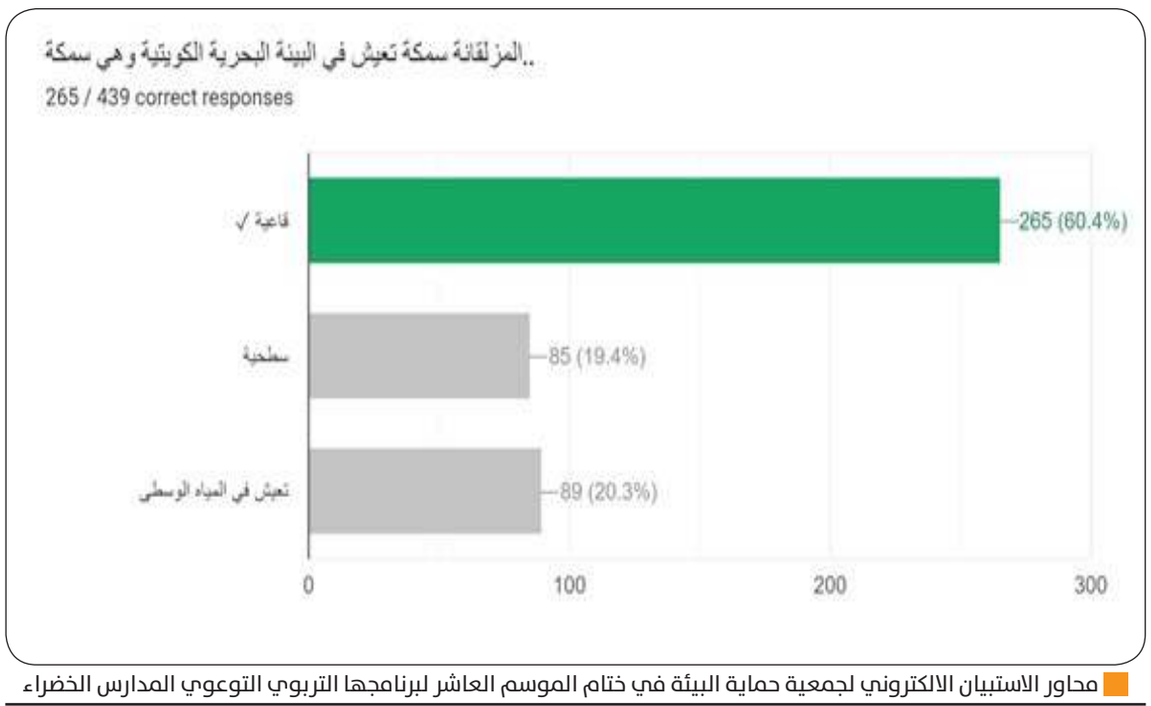

محاور الاستبيان الالكتروني لجمعية حماية البيئة في ختام الموسم العاشر لبرنامجها التربوي التوعوي المدارس الخضراء

تتمات

الأمير يدعو

كما تضمنت دعوة من سموه إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين، بزيارة إلى دولة الكويت.

وقد قام بتسلم الرسالة أخوه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

يذكر أن سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، عاد الى أرض الوطن مساء أمس الأول، وذلك بعد زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وكان في استقبال سموه على أرض المطار رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، وسمو الشيخ ناصر المحمد، وسمو الشيخ صباح الخالدرئيس مجلس الوزراء، وكبار المسؤولين بالدولة.

وقد رافق سموه وفد رسمي ضم كلا من وزير النفط وزير التعليم العالي د. محمد الفارس، ووزير الخارجية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ د. احمد ناصر المحمد، ووزير الداخلية الشيخ ثامر العلي، والمستشار بديوان سمو ولي العهد ضاري العثمان، وعدد من كبار المسؤولين.

وقد بعث سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد ببرقية شكر إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، أعرب فيها سموه عن بالغ شكره وتقديره على ما حظي به سموه والوفد المرافق من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال خلال الزيارة الرسمية التي قام بها سموه للمملكة، مشيدا سموه بعمق اواصر العلاقات الوطيدة المتميزة والروابط الأخوية الحميمة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، سائلا سموه المولى تعالى أن يديم على أخيه خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة وتمام العافية، وأن يحقق للمملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها الكريم كل التقدم والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

كما بعث سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد ببرقية شكر إلى أخيه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أعرب فيها سموه عن خالص شكره وتقديره على ما حظي به سموه والوفد المرافق من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال خلال الزيارة الرسمية التي قام بها سموه للمملكة الشقيقة، معبرا سموه عن بالغ سروره باللقاء الأخوي الذي جمعه بأخيه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والذي سادته روح الأخوة والمودة التي جسدت عمق العلاقات التاريخية الراسخة والروابط الأخوية الحميمة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، سائلا سموه المولى عز وجل أن يديم على أخيه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز موفور الصحة ودوام العافية، وأن يحقق للمملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها الكريم كل التقدم والنماء، في ظل القيادة الحكيمة لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز .

«التعليمية» أقرت

بزيادة المكافآت الطلابية وضرورة أن تشمل المكافآت الطلبة البدون، موضحا أن أعداد الطلبة «البدون» بسيطة جدا، خصوصا في جامعة الكويت.

أضاف أن عددا كبيراً من الأسر الكويتية بحاجة إلى هذه المكافآت وأن الكثير من هذه الأسر تدخل المكافآت الطلابية من ضمن ميزانيتها، مشددا على أن اللجنة متمسكة برأيها وإن كان هناك احتجاج من قبل وزارة المالية.

وقال إن موضوع الطلبة «البدون» يشكل أهمية من الناحيتين الأكاديمية والأمنية، مشددا على ضرورة مكافأة المتفوقين من البدون الملتحقين بجامعة الكويت أو «التطبيقي» لأنه أصبح عضوا فاعلا في المجتمع الكويتي ودخل في أرقى مؤسسات أكاديمية.

وأفاد بأن اللجنة أكدت على مساواة المكافأة الاجتماعية للطلبة المتزوجين، سواء كانت الزوجة كويتية أو غير كويتية، وعدم الإبقاء على الوضع الحالي الذي يمنح فيه الطلبة المتزوجون من كويتيات 350 دينارا في حين يحصل الطلبة المتزوجون من غير كويتيات على 200 فقط.

وأشار إلى أن اللجنة ناقشت أيضا موضوع الشهادات الوهمية والمزورة، وأن اللوم كبير على المجلس السابق لأنه على الرغم أن اللجنة التعليمية عقدت اجتماعات بهذا الخصوص ولكنها لم تتخذ أي قرارات.

وأعلن عن أن اللجنة قدمت 12 مطلباً لوزيري التربية والتعليم العالي والمؤسسات ذات الصلة، مثل مجلس الجامعات الخاصة وجامعة الكويتية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وقال : «نؤكد أن هذا الموضوع يحظى باهتمامنا ولا يمكن أن نقبل بأن يكون في المجتمع الكويتي شباب مزورون أو حصلوا على شهادات وهمية، والآن خرج لنا موضوع ثالث بأن هناك أناسا يتخرجون من جامعات ليست وهمية وليست مزورة، وإنما بواقع الحال هم لا يقدمون لاختبارات لسبب أو لآخر».

وشدد على أن ملاحقة هؤلاء المزورين واجبة إذا كان هناك طموح في جودة التعليم، مبيناً أنه من غير المقبول أن يكون هناك مواطن أو مقيم يأخذ حق الإنسان الجاد الذي درس في جامعات معترف بها.

وأكد أن اللجنة مستمرة بالتحقيق بهذا الأمر وستلاحق كل من حصل على شهادة مزورة أو وهمية غير مستحقة، مبينا أن لدى اللجنة أسماء تتابعها مع المسؤولين وتم توجيه أسئلة إلى وزير التعليم العالي بخصوصهم.

واعتبر أن الشيء المفرح هو أن وزيري التربية والتعليم العالي أكدا أن ملف الشهادات المزورة والوهمية يحظى باهتمامهما، ولن يترددا بملاحقة أصحاب هذه الشهادات.

«الإسكانية» : فتح

إلى 420 ديناراً ويشمل 4000 طابوقة، لافتاً إلى أن الدعم الكلي يصل إلى 22 ألف طابوقة وهذا يغطي 90 في المئة من المساحة الإجمالية للبناء.

أضاف الجمهور أن اللجنة اتفقت مع وزير التجارة كذلك على فتح الاستيراد لمن يملك رخصة بناء، وأن تكون معفية من رسوم الجمارك إذ أنها عبارة عن شحنات خاصة.

وبين أنه تم الاتفاق كذلك على تشديد الرقابة وتكثيف الزيارات الميدانية، مع إعطاء اللجنة تقريراً أسبوعيا للزيارات الميدانية وتسجيل المخالفات وثبات الأسعار.

وذكر الجمهور أنه تمت مخاطبة الإدارة العامة للجمارك، بتخفيض أو إلغاء رسوم المناولة للمواد الإنشائية لأصحاب الطلبات فقط لمن يملك رخصة.

أضاف أنه تم الطلب من المؤسسة العامة للرعاية السكنية بتزويد وزارة التجارة بمساحات تخزينية، لتقليل كلفة النقل على أصحاب الطلبات، حتى لا تكون كلفة النقل عالية.

وقال إن اللجنة الإسكانية طالبت بلدية الكويت بتطبيق الكود الخليجي للمناطق الصخرية وألا تعامل كالمناطق الطينية، مشيراً إلى أن الأطنان التي تطلب في المناطق الصخرية الحجرية لا تقارن أو تساوى في الحديد المطلوب في المناطق الطينية.

وقال إنه تم الاتفاق كذلك على منع تصدير الحديد والخشب ومنع تصدير سكراب الحديد والخشب.

«الصحة» ترخص

العلاجية المبتكرة والفعالة في مجموعة أدوات الوقاية والعلاج المستخدمة في الكويت، من منطلق الشراكة الوثيقة في تقديم هذه التكنولوجيا الجديدة للمرضى الذين يحتاجون إليها.

وأوضح البدر أن الدراسات السريرية لدواء سوتروفيماب أظهرت نتائج فعالة حيث خفض من حالات دخول المستشفى أو الوفاة بنسبة 85 في المئة، كما انه يتميز بآلية عمله فهو جسم مضاد أحادي النسيلة موجه بشكل خاص ضد البروتين الشائك لـ« SARS-CoV-2» وهو مصمم لمنع ارتباط الفيروس ودخوله إلى الخلايا البشرية.

أضاف أن الكويت تعتبر ثاني دولة تقوم بترخيص هذا الدواء عالميا بعد دولة الإمارات العربية المتحدة مؤكدا حرص الوزارة على توفير أفضل وأحدث العلاجات المعتمدة لمرضى «كوفيد-19»، وإتاحتها للمرضى بالكويت في أسرع وقت بعد الانتهاء من موافقات الجهات الرقابية.

وكانت منظمة الغذاء والدواء الأمريكية قد أكدت أنه غير مصرح به للمرضى الذين يدخلون المستشفيات، بسبب «كوفيد19-» أو الذين يحتاجون إلى علاج بالأكسجين.

إيران : غرق

إن السفينة «خرج»، التي يقال إنها أكبر سفينة بحرية إيرانية من حيث الحمولة، اشتعلت فيها النيران لنحو 20 ساعة قبالة ساحل جاسك في خليج عمان، قبل أن تدمرها النيران، بحسب ما ذكرته وكالة أنباء فارس.

ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات، وقال الجيش إن طاقم السفينة بخير.

ولم يتضح على الفور كيف بدأ الحريق. ولكن بيان الجيش قال إن النيران امتدت إلى أجزاء متفرقة من السفينة رغم جهود السيطرة عليها.

وكانت السفينة، بحسب ما قاله الجيش، «راسية في مياه جاسك».

وأفاد تقرير العلاقات العامة للمنطقة البحرية الثانية في جاسك، بحسب ما ذكرته وكالة أنباء فارس الرسمية، بأن السفينة كانت قد توجهت قبل عدة أيام في مهمة تدريبية في منطقة المياه الحرة، وتعرضت لحريق في إحدى المنظومات قرب ميناء جاسك في جنوب إيران والواقع على خليج عمان.

وكانت السفينة، التي تعمل في تجديد الأسطول، قد انضمت إلى أسطول البحرية النظامية في الثمانينيات، وبدأت البحرية في استخدامها في الفترة الأخيرة في أغراض التدريب.

وفي أبريل قالت إيران إن إحدى سفنها، وتسمى سافيز، استُهدفت في البحر الأحمر، بعد تقارير إعلامية تفيد بأن السفينة تعرضت للهجوم بالغام. وكان هذا هو أحدث هجوم في سلسلة هجمات تعرضت لها سفن شحن مملوكة لإسرائيل وإيران بعد أواخر فبراير وأبلغ عنها، واتهم الخصمان اللدودان بعضهما بعضا بالمسؤولية. وفي العام الماضي أصيبت سفينة حربية إيرانية بصاروخ خلال مناورة، مما أسفر عن مقتل 19 بحارا، وإصابة 15 آخرين بجروح. ووقع الحادث أثناء تدريب في خليج عمان، وهو ممر مائي حساس يتصل بمضيق هرمز الذي يمر عبره نحو خمس نفط العالم. وتجري إيران تدريبات بانتظام في المنطقة

أردوغان يلوح

أفاد أردوغان بأن بلاده ستواصل ملاحقة حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وأن مخيم مخمور الواقع على بعد 50 كيلومتراً من الموصل سيكون الهدف التالي لبلاده، واصفاً إياه بأنه «منبع المسلحين».

ويأتي تصريح أردوغان عقب استنكار السلطات العراقية قيام شركات تركية بمساعدة الجيش التركي بعمليات تجريف وقطع أشجار في الغابات العراقية ضمن إقليم كردستان ونقلها إلى داخل الأراضي التركية.

وكان وزير الزراعة في الحكومة العراقية محمد كريم الخفاجي، ووزير الزراعة في حكومة إقليم كردستان بيكرد طالباني، قد أصدرا بياناً مشتركاً الثلاثاء، قالا فيه إنه «منذ مدة ونحن نتابع في وسائل الإعلام تداول موضوع قيام مجموعة من الشركات التركية، وبمساعدة من القوات التركية، بقطع أشجار الغابات الطبيعية في مناطق بادينان في إقليم كردستان العراق، وتم نقل هذه الأشجار المقطوعة إلى داخل تركيا والتجارة بها».

أضاف أردوغان «تكافح تركيا التنظيم الانفصالي منذ 40 عاماً، وفي العراق جبل قنديل له جانبان؛ عراقي وإيراني، ولا تأتي نتائج إيجابية من مكافحة الكردستاني بإيران، فوضعت قنديل العراقية في الهدف ما أخاف المسلحين، تركيا تقول للإخوة العراقيين طهروا المنطقة أنتم وإن لم تفعلوا، فإن تركيا ستفعل ذلك، لأنه لم يتبق خيار آخر لها».

وتابع : «مكافحة الإرهاب لا تكون بانتظارهم، بل بالبحث عنهم والقضاء عليهم، وهو حقيقة تركيا، وهي حازمة في الانتهاء من هذا المستنقع، تركيا تحترم سيادة وحدود دول الجوار وتفعل ما بوسعها عبر القانون، وهذه المرة الأولى التي نتحدث فيها عن مخمور التي تعتبر منبع المسلحين لجبل قنديل، وإذا لم تذهب تركيا إليه، فسيستمر تصدير الإرهابيين منها، عندما يتم تدريب الأطفال هنا».

كلام أردوغان وجّه الأنظار إلى مخيم مخمور، ودفع المتابعين للحديث ربما عن عمل عسكري تركي قريب في هذه المنطقة، بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق كما جرت العادة، خاصة أن حكومة الإقليم الكردي تعاني منذ فترة من مواجهات مع مسلحي الكردستاني في عدد من المناطق، ما يعتبر في تركيا بأنه فرصة للتنسيق المشترك والتخلص من عبء الكردستاني في المنطقة على سكانها وحكومتها.

وتفيد مصادر تركية، وفق ما نقل في الإعلام، اليوم الأربعاء، بأن «الحكومة التركية تهدف إلى تطهير ثلاث مناطق هي سنجار، وقنديل، ومخمور، وإيجاد حل لوجود المسلحين في هذه المنطقة».

أضافت أن «المخيم يقع نظرياً تحت رعاية الأمم المتحدة منذ عام 1998، ولذلك لا يمكن لأحد التدخل فيه، وبنفس الوقت الأمم المتحدة فاقدة للسيطرة على المخيم من الداخل، وأن الخدمات في المخيم البالغ عدد سكانه قرابة 20 ألفاً، تدار من قبل الكردستاني، وتقديم خدمات طبية وصحية وغيرها، مدعومة بتمويل خارجي».

2000 أكاديمي

السلطة، ورئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، ورئاسة حركة فتح، ومساندة الحملة الوطنية لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، وانتخاب قيادة بديلة للشعب الفلسطيني».

وأوضح الموقعون على البيان أن عباس لم يعد يحظى بأية شرعية سياسية أو وطنية، متهمين إياه بالعجز والشلل، وبأنه الغائب الأبرز عن معركة الشعب الفلسطيني الأخيرة في القدس وفي المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح. كما اتهموه بتدمير منظمة التحرير الفلسطينية وتكبيله لحركة فتح التي كانت الغائب الثاني عن الأحداث الأخيرة.

وقال الموقعون على البيان الذي لا يزال متاحاً للتوقيع وجرى نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، «قد أعادت انتفاضة القدس المجيدة الأخيرة كشف العجز المدوّي للرئيس وسياساته وسلطته، وطفح الكيل بالرأي العام الفلسطيني. منذ انطلاق الانتفاضة في حيّ الشيخ جراح، ثم اتّساعها لتشمل الأقصى والقدس، ثم غزة والضفة الغربية والداخل الفلسطيني والخارج؛ كان الرئيس هو الغائب الأبرز. وبعد أن وضعت المعركة أوزارها، أضاف عباس إلى سجله السياسي فشلاً آخر تمثل في غياب إظهار التضامن الأخلاقي مع معاناة الشعب الفلسطيني بأكمله، ولو في حدوده الدنيا. إذ لم يكلّف نفسه عناء زيارة عائلات الشهداء في غزة والضفة الغربية. لقد كانت فرصة وطنية وذهبية ينتهزها الرئيس لزيارة قطاع غزة، واغتنام هذه اللحظة واعتبارها بداية إنهاء الانقسام، ولكن عوضاً عن ذلك، كشفت انتفاضة القدس الأخيرة عمق الشلل الذاتي الذي وضع الرئيس نفسه فيه، بل وتكبيله حركة وطنية عريقة وذات تاريخ عظيم مثل حركة فتح، وتجميده، إن لم نقل تدميره، منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها وتمثيلها للشعب الفلسطيني، والتي كانت، مع الأسف، الغائب الثاني في انتفاضة القدس».

وأضاف الموقعون على البيان «في هذه اللحظة المقدسية الباهرة التي توحّد فيها شعبنا الفلسطيني حيثما وُجِد، واشتعلت روحه المقاومة؛ لم يكن هناك حضور لا للرئيس ولا لسلطته! والآن، وبَعد أن هب الغرب المنافق، وعلى رأسه الولايات المتحدة، للوقوف إلى جانب عدوّنا المجرم من جهة، ومحاولة ترميم شرعية عباس من جهة أخرى، التقط الرئيس هذه الفرص وراح يركض من جديد وراء محاولات العودة إلى مسار المفاوضات التخديريّة الفاشلة التي أنهكت شعبنا، ودمّرت حقوقه، وعملت على تشتيت البوصلة الوطنية، وقدم تعهدات جديدة باستمرار التنسيق الأمني ورفع وتيرته».

وتابع الموقعون «لقد صبرت شرائح شعبنا في الداخل والخارج على ما يُسمّى بـ«عملية السلام» التي بدأت في مدريد عام 1991، ثم أوسلو عام 1993، والتي كان محمود عباس نفسه أحد أهم مهندسيها، وهو الذي قال عن اتفاق أوسلو بعد توقيعه: هذا اتفاق قد يقودنا إلى دولة، أو قد يقودنا إلى كارثة. وخلال هذه الفترة الطويلة تدهورت الحقوق الفلسطينية، وأسقط الميثاق الوطني وحق العودة، وحدث الانقسام المرير، وتشتّت المشروع الوطني الفلسطيني، وانتشر الفساد. وبموازاة ذلك كله، تضاعف الاستيطان الصهيوني في أرضنا، وتغوّلت برامج تهويد القدس وأسرلة أهلنا في الداخل، وحققت إسرائيل اختراقات عديدة في المحيط العربي. باختصار، لقد قادتنا أوسلو إلى الكارثة فعلاً. وبالرغم من ذلك، ومنذ استلامه السلطات الثلاث سنة 2005، بعد اغتيال ياسر عرفات، تباهى عباس بموقفه المعادي لأيّ مقاومة مسلحة، كما بإخلاصه الذي لم يتزحزح لمسار المفاوضات و«التنسيق الأمني المقدّس».

وأكد الموقعون على البيان على حق الشعب الفلسطيني بالتوقف والسؤال قائلين «من حقنا أن نتوقّف الآن ونسأل: ما هي النتيجة؟ وماذا حقق الرئيس للشعب؟ وماذا أنجز من حقوق؟ إن أي جردة حساب سريعة للعقود الثلاثة الماضية، تشير إلى أن مسار «المفاوضات» لم ينجز سوى السراب. وفي ظل غياب مؤسسات وطنية حقيقية فاعلة تكون قادرة على محاسبة المسؤولين عن الفشل السياسي، مثل المجلس الوطني الفلسطيني، أو منظمة التحرير الفلسطينية، أو المجلس المركزي، صار لزاماً على شرائح الشعب كلها أن ترفع صوتها بوضوح وتطالب بإزاحة الفاشلين، وعلى رأسهم محمود عباس نفسه».

«الأونروا» : فلتوقف

سيستمر في طرح قضية «الشيخ جراح» التي أثارت الشهر الماضي غضبا فلسطينيا عارما، وأشعلت احتجاجات تضامنية واسعة في الضفة أيضا، في كافة المحافل الدولية.

إلى ذلك، أوضح أن إرغام الناس على ترك منازلهم، يتعارض مع كافة الشرائع والقوانين الدولية.

يذكر أن الحي كان شهد في مايو المنصرم، اشتباكات بين القوات الإسرائيلية وعدد من الفلسطينيين، إثر قرار إسرائيلي بإخلاء بعض العقارات. وتسللت شرارة الاشتباكات هذه إلى مناطق أخرى في القدس ما أدى إلى وقوع عشرات الجرحى، فضلا عن ارتفاع العنف لأول مرة وبشكل غير مسبوق خلال السنوات الماضية، في المدن المختلطة بين اليهود وعرب الداخل أو ما يعرف بفلسطينيي 48.

وقد أدى ذلك التوتر في حينه إلى تحذير الأمم المتحدة، فضلا عن العديد من الدول الغربية من أن يخرج هذا التوتر عن السيطرة، لاسيما وأنه ترافق مع تصعيد عسكري إسرائيلي على قطاع غزة، بعد إطلاق عدد من الصواريخ التي طالت تل أبيب.